دراسة للعوامل الأسرية المرتبطة برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد

A study for the factors connected with the rejection of the families of homeless children for the return of their children back from a prospective of family treatment in serving the individual

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٨/٨

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٨/١٥

تاريخ القبول ٢١ /٢٠٢١/٨

إعداد

سهير محمد أحمد هريدى

باحث اجتماعى بمديرية التضامن الاجتماعى

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الخامس عشر المجلد الثالث سبتمبر ٢٠٢١م

دراسة للعوامل الأسرية المرتبطة برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد

اعداد وتنفيذ

سهير محمد أحمد هريدى

باحث اجتماعى بمديرية التضامن الاجتماعى

الملخص:

عندما يتعرض الطفل للنبذ والرفض من قبل الأسرة نتيجة لعوامل يلجأ الطفل إلى الشارع, وبعد معرفتى لأكثر العوامل التى ينتج عنها رفض الطفل وتخلى الاسرة عنه من خلال عملى فى إحدى المؤسسات المدنيه (جمعية رساله للأعمال الخيرية) العامله فى نشاط (أطفال قد الحياه) أطفال بلا مأوى ويتم التعامل مع هذه الفئه من أطفال بلا مأوى من خلال مداخل علميه, مثل مدخل العلاج الأسرى لانه هو عمليات التدخل المخطط الذى ينتج من استيعاب الاخصائى الاجتماعى للمعلومات عن الافراد كأعضاء للاسرة كوحدة, ومن خلال المفاهيم النظرية التى يستخدمها العلاج الأسرى توصلنا إلى التالى أن الأطفال بعد تلقى الخدمات والبرامج ترفض الاسرة عودة أطفالهم إليهم والتعرف على العوامل المسببه للرفض .

وهذا يدعونا إلى ضرورة مواجهة هذه المشكلة بشكل حقيقى وجاد وموضوعى وأن يتحرك كل من يكون له صلة بهذه المشكلة للمشاركه فى حلها , بل الوقاية منها. وعلى ذلك تحدد موضوع الدراسه فى العوامل الأسريه المرتبطه برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم اليهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد.

الكلمات المفتاحية: العوامل الأسرية , الأطفال بلا مأوى , العلاج الأسرى.

A study for the factors connected with the rejection of the families of homeless children for the return of their children back from a prospective of family treatment in serving the individual

Abstract

When a child is subjected to rejection and rejection by the family as a result of factors, the child resorts to the street, and after knowing the most factors that result in the rejection of the child and the family abandoning him through my work in one of the civil institutions (Resala Association for Charitable Works) working in the activity (Children of Life) children without Shelter and this category of homeless children is dealt with through scientific approaches, such as the approach to family therapy because it is the planned intervention **processes that result from the social worker's a**ssimilation of information about individuals as members of the family as a unit, and through the theoretical concepts used by family therapy, we came to the following that children After receiving services and programs, the family refuses to return their children to them, and to identify the factors causing the refusal. This calls us to the necessity of confronting this problem in a real, serious and objective manner, and for everyone involved in this problem to move to participate in solving it, even preventing it. Accordingly, the subject of the study was determined in the family factors related to the refusal of families of homeless children to return their children to them from the perspective of family therapy in the service of the individual.

اولاً: مشكلة الدراسة

الأسرة كنظام إجتماعى قد حظيت منذ أقدم العصور باهتمام الباحثين الاجتماعيين ودراسة العلوم الانسانيه ويرجع هذا الاهتمام إلى ان الاسرة كنظام اجتماعى عرفته المجتمعات قديماً وحديثاً بكافة أبعاده وإن اختلفت صوره, ولا شك أن صور المجتمع متقدم كان او متأخراً هى انعكاس حقيقى للصوره التى تكون عليها الأسرة, والروابط الأسرية تنشأ نتيجة تضافر عدد من العوامل البيولوجيه والنفسيه والاجتماعية والاقتصادية ومن ثم فهى الوحدة الاساسية للمجتمع والتى تقوم بعملية الانجاب وتحمل مسؤلية التطبيع الاجتماعى. (سعدان, ٢٠٠٣, ٢)

وتعد الأسرة – المؤسسة الاجتماعية الأولى – فى حياة الطفل التى تلعب دوراً اساسياً وهاما وذلك فى تكوين ملامح شخصيتة الأساسية, بالإضافة الى المؤسسات الأخرى مثل المؤسسات التعليمية والإعلامية وجماعات الرفاق التى تؤدى دوراً تدريجياً خلال مراحل الحياة المختلفة, كما تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامه فى حياة الانسان حيث يتم فيها تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الفرد من خلال أساليب التنشئه الاجتماعية التى تعكس القيم والاتجاهات والمبادىء الاخلاقية والمعايير التى يقوم عليها المجتمع. (الشيشنى, ٢٠٠٧, ٣٥)

ان اهمية الأسرة تأتى –ليس فقد – فى أنها أبرز الجماعات الأولية التى يتكون منها المجتمع وكخلية أولى للحياة الاجتماعية بل أيضاً لكونها البيئة الذى يتلقى فيه الطفل تنشئتة منذ ان يصبح عضواً فيها, ولهذه الاهمية فقد عنى الاسلام بمكانة الأسرة وجاءت الاحكام الخاصة بها فى التشريع الاسلامى من زواج وطلاق ووصية وميراث وحضانة. (سعدان, ٢٠٠٣, ٢)

وعلى قدر تماسك الأسرة وقوتها يكون تماسك المجتمع وقوته,والجو الأسرى القائم على الحب والاحترام والتسامح هو الذى يتيح للطفل أكبر فرصة لينمو فى جو طبيعى يشعر فيه بالثقه والحب والاطمئنان,والحنان من غير افراط فى التدليل,كما ان الاسره هى المؤسسه الاوليه التى يتلقى الطفل فيها مبادئ التنشئه الاجتماعيه وهى التى تقوم بتعليم وتكوين وتورثه نماذج السلوك المختلفه فى المجتمع الذى ينتسب اليه وتتدربه على طريقة التفكير السائده وتغرس فيه القيم والمعتقدات. (الشاد, ١٩٩٤, ٢٢)

فدور الاب قادر بالضروره على تحمل مسئوليته كزوج ورب بيت ومصدر دخل يوفر اسباب المعيشه لهم ويحقق لهم الحمايه والمكانه الاجتماعيه,كما انه يتعاون مع زوجته فى تربية ابنائه وكل هذا فى إطار التفاعل الاجتماعى الصحى الذى يتيح للابن فى الاسره ان ينو نمواً صحيحاً من الجانب الاجتماعى والذى يقوم على مبادئ:

١ – العاطفه المتزنه.

٢ – التقدير والاحترام المتبادل.

٣ – التعاون فى تحقيق الاهداف المشتركة.

٤ – التشاور فى الرأى وتبادل النصيحه.

كمايلعب الاب دوراً هاماً فى تكوين الذات العليا أو الضمير للطفل بناءاً على درجة قربه لشخصية الأب اقتدائه به. فالطفل يسعى جاهداً ليجعل نفسه شبيهاً بوالده قدر الاستطاعة, فمن خلال عملية الأقتداء بالوالد, ومن ثم يصبح الاقتداء بسلوك الاب شعورياً أو لا شعورياً عوناً كبير للطفل على التكيف مع المجتمع والتوافق مع الواقع الاجتماعى الذى يتمثل فى شخصية الاب – وهكذا فإن وجود الصورة الأبوية الإيجابية ضروريا للنموالاجتماعى السعيد للطفل,ولا يمكن لهذه الصورة أن تعوضها أى مجهودات إضافية تعوضية من جانب الأم – فكما يقول "Rayne" ١٩٨٣ أنه ليس هناك أمرأة فى العالميمكن أن تكون لأطفالها بمثابة الأم والأب معاً.[١]

[١]– أنسى محمد أحمد قاسم: أطفال بلا أسر, النهضة,القاهرة, ٢٠٠٢, ص٢٩.

تمثل الأسرة أول العوامل التى يتم البحث عنها عن أسباب مشكلة أطفال بلا مأوى ومن المنطقى أن يبحث الجميع فى الأسرة حيث إن أطفال بلا مأوى هم الاطفال المحرومون من النظام الاسرى.(السرس, ١٩٩٩, ٣١)

فكثير من الأطفال يخترون الحياة فى الشارع كبديل وحيد لمواجهة الواقع الأسرى الذى يمثل فىالفقر الشديد أو التفكك الأسرى أو إساءة المعاملة.(الشيشنى, ٢٠٠٧, ٣٥)

كذلك تلعب الظروف والأوضاع الأسرية دوراً مهماً وأساسياً فى انتشار ظاهرة أطفال بلا مأوى, وذلك بإعتبارها الجماعة المرجعية للطفل التى تكون شخصيته, كما أنها المؤسسة الأولى التى تلبى احتياجاته وإدماجه فى إطارها الثقافى.(خليل, ٢٠٠٠, ٤٥)

كما ان الخبرات التى يتعرض لها الطفل فى مرحلة الطفولة تحدد إطار شخصيته اذا كانت تلك الخبرات سويه وسارهتجعله شخص سوياً متكيفاً مع نفسه ومع المجتمع الذى يحيط به , وان كانت خبرات مؤلمة مريره ترك ذلك أثاراً ضاره فى شخصيته. (1999, 213, Bartlett)

إن الذين يعانون من سوء العلاقات الأسرية وقسوة الوالدين عليهم ويعيشون ظروف اسرية قاسية يسودها الاضطراب خاصة بين الزوجين مما يدفع الطفل إلى الاحساس بالتوتر كما يؤدى هذا المناخ الى فقد أمل الطفل فى مصدر السلطة وهو الأب ومصدر العطف وهى الام لهم مما يدفعهم للهروب من المنزل واللجوء الى الشارع,وقد يهرب الطفل من هذا المناخ القاسى القلق حيث يترك المنزل ولا يعود اليه أو يهرب الى الشارع طوال اليوم ولا يعود اليه الا اثناء النوم فقط وفى الحالتين يفقد الطفل الرقابة والرعاية والتوجيه الأسرى, وعادة ما يتعرض هؤلاء الاطفال إلى أساليب مختلفه من القسوة سواء من الأب أو لأم أو كليهما أو من زوجة الأب أو زوج الأم واحياناً الاسرة كلها فى حالة العقاب لعدم انضباطه من وجهة نظرهم واحياناً ما تكون نظرتهم غير صحيحة وقهرية لفرض امرما عليه مثل عمل معين أو سلوكيات معينه قد لا تكون صحيحه, وكثير ما يحدث ايضاً تحيز الأباء لبعض الأبناء فى المعاملة خاصه فى حالة الإنجاب من الزوج الثانى سواء للأب أو الأم ووجود أولاد من الطرفين فيقوم احدهما باضطهاد أولاد الأخر.(فهمى, ٢٠٠٠, ٥٥)

لهذا يكون وضع الأطفال مرتبط بالأوضاع الأسريه ,ومما لاشك فيه أن هؤلاء الأطفال يعتبرون ضحايا لتلك الأوضاع,التى لايد لهم فيها ,فإذا لم تكتشف المشكلات التى تواجههم مبكراً فقد ينتهى بهم الأمر إلى الانحراف.(عبد النبى, ١٩٩٤, ١٥)

تعتبر مشكلة الاطفال بلا مأوى واحده من أهم المشكلات الاجتماعيه الاخذه فى النمو ليس فقد على مستوى الدول النامية وانما ايضاً بين الدول الصناعية المتقدمه ويمكن ارجاع المشكلة عالمياً الى العديد من المشكلات والأسباب الاقتصادية والسياسية والأسرية والبيئية التى تعملبشكل متفاعل على تهيئة المناخ العام لنمو المشكلة وتطورها ولقد شهدة الأونة الاخيرة بشكل متناثر جهودأومحأولات مختلفه للتصدى لمشكلة الاطفال بلا مأوى فى بعض البلدان العربيه التى بدأت تستشعر واقع وخطورة تلك المشكلة المتعددهالأسبابوالعوامل هذا بالإضافه الى توجه العديد من الباحثين المهتمين بمشكلات وقضايا الطفولة لدراسة واقع المشكلة, فى محأولة التعرف على ابعادها المختلفة والظروف المحيطة بها والمشكلاتالمصاحبة لها بهدف أيجاد افضل السبل التصدى لها.(المجلس العربى للطفولة والتنمية, ١٩٩٨, ١)

وتستند الفلسفة الخاصة بظاهرة اطفال بلا مأوى على شعار " تطوير ودعم الأطفال بلا مأوى من خلال برامج إيجابية وفاعلة لكل أطفال العالم " وترتكز هذه الفلسفة على عدة محأور:

١- أن الأطفال بلا مأوى طاقة يمكن أن يستفاد منها وانهم ليسوا اطفال منحرفون, ولكنهم اطفال ناتج مشكلة الفقر,أو مهملون من أسرهم أو هاربون من العقاب غير المناسب وان لهم نفس حقوق الطفل من حيث احترام كرامته وحقه فى تقريرمصيره...وغيرها.

- بمعنى أننا إذا كنا نخطط لدعم أطفال العالم بصفة عامه,يجب علينا أن نأخذ فى الاعتبار الأطفال بلا مأوى لانهم شريحة يمكن الاستفاده من طاقات أبنائها لصالح المجتمع ولصالح أنفسه .

٢- أن حياتهم مليئة بالأفعال الإيجابية (بطولات) كما أنها مليئة بمواقف الإحباط والفشل ولذلك علينا أن نسمع لهم ونكشف احتياجاتهم كمدخل لرفع معنوياتهم,وندعم من خلال مواقف التحدى التى صادفتهم ومن خلال أحلامهم للخروج من المشكلات.

٣- أن الأطفال بلا مأوى فى حاجة إلى نزع الخوف من قلوبهم,وان نجعلهم قادرين على الرفض كأحد بدائل اتخاذ القرار.(فهمى, ٢٠١٣, ١٤)

٤- يقابل الطفل بلا مأوى العديد من التحديات منها التحديات الاقتصادية والجسمية والانفعالية,وأيضا التحديات الاجتماعية,لذلك فان المساعدات التى يجب أن تقدم إليه تكون فى شكل تحسين الحالة الاقتصادية وبدورها يمكن أن توفر لهم رعاية صحية مقبوله,وعلى المنظمات الدولية أن تقبل رعاية هؤلاء الأطفال من خلال أيجاد المنافذ المناسبة لرعايتهم وتوجيههم وتعديل سلوكهم وإدماجهم فى المجتمع.

٥- أن عدم رعاية وحماية الطفل بلا مأوى يعتبر مشروعاً لاعداد مجرم كبير, حيث يلجأهؤلاء الأطفال إلى الشارع ويتعلموا لغته وسلوكه ويكونوا فريسة سهله للدخول إلى عالم الجريمة وبدلاً من أن تمتد إليهم يد المساعدة التى تحول حل مشاكلهم ,تواجههم مشاكل اكبر سواء لنفور المجتمع منهم وعدم تقبله لهم,أو لعدم إشباع حاجاتهم الأساسية فى مؤسسات يودعون بها قد تدفعهم بشدة للعوده إلى الشارع وتحمل مخاطره.

٦- أن تقديم الرعاية والحماية للأطفال بلا مأوى من خلال التربية التحويلية لتعديل السلوك لهؤلاء الأطفال وإخضاعهم لعملية المواطنة الطبيعية بجانب البرامج الوقائية,كل ذلكيساعد على إغلاق وخفض المصادر التى يأتى منها أطفال الحماية المزدوجة للمجتمع من جهة وتلك النوعية من الأطفال من جهة أخرى.(فهمى, ٢٠١٣, ١٤)

لذا نجد أن هناك مهن عديدة تعنى بمشكلات الطفولة والأسرة وتقديم الرعاية الاجتماعية للأطفال الذين يتعرضون لظروف أسرية تحول دون إشباع حاجاتهم أو نموهم الاجتماعى والنفسى.(ابو المجد, ٢٠٠٠, ٤٢٠)

ولذلك فإن الامر يتطلب تضافر جهود كافة المهن الانسانيه لمواجهة أو التخفيف من المشكلة والخدمة الاجتماعية مهنه أنسانية تتعامل مع الافراد والجماعات والمجتماعات فى ضوء قاعدتها المعرفيه واساليبها العلمية ومهراتها الفنية, من خلال طرقها المتخصصه الأولية والثانويه, ساعية الى تحقيق اهداف تكمليه على جهة واقعية وتنمية, وهى بذلك تتعأون مع التخصصات المتنوعه لتؤدى ادوارها على المستوى الانسانى كما ان الخدمة الاجتماعية هى احد المهن الانسانية التى تهتم بمشكلات الاسرة بصفة عامة والفرد بصفة خاصة.(سالم, ٢٠٠٠, ٦٧٠)

ومهنة الخدمة الاجتماعية تتحمل مسئوليت التصدى للمشكلات الاجتماعية وغيرها من المشكلات التى تواجه الأطفال وغيرهم من الفئات المعنية بالتعامل

معها, ولها منهاجها العلميه من خلال التدخل المهنى للاخصائيين الاجتماعين العاملين فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية على اختلاف تصنيفاتها وفقاً لخطوات واضحة وفى إطار مؤسسى ومجتمعى تتساند وتتكامل فيه الجهود.(أحمد, ٢٠٠١, ١١- ١٤)

لذلك تهتم الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفردية بصفة خاصة بالأسرة وعلاج مشكلاتها كما ان علاج الأسرة هو طريقه من طرق خدمة الفرد ولكنه ليست طريقه مستقلة بذاتها فهو نموذج فى نطاق خدمة الفرد له مفهوم معين فهو لا يتناول العميل صاحب المشكلة وحدة من مجموعة أفراد الاسرة حيث لا يتناول الأسرة كوسيلة تساعدة فى علاج هذا الفرد, انما هو علاج يهدف الى علاج الأسرة ككل واحد متكامل فى محاولة جعلها وحدة وظيفية تقوم بأداء وظائفها من غير تعثر. فالأسرة هى العميل فى خدمة الفرد.(على, ١٩٩٩, ١٥١)

العلاج الأسرى يستمد مفاهيمه فى كثير من النظريات الأخرى خاصة نظرية النسق العام ونظرية الإتصال ونظرية التعديل السلوكى. ففى ضوء هذا الإتجاه ينظر إلى الأسرة كنسق system مع التأكيد على فكرة الإعتماد المتبادل بين الأجزاء الفرعية للنسق وبين النسق ككل وغيرة من الأنساق الأخر وصولاً إلى حالة التوازن Balance كما أنه اى تغيير يحدث فى أحد الأجزاء يستتبعه بالضروره تغير فى باقى الأجزاء وصولاً أيضاً إلى حالة التوازن.(عبد الخالق, ٢٠٠٣, ١٤٠)

العلاج الأسرى هو إتجاه علاجى يتعامل مع جماعة الأسرة كنسق من أنساق المشكلات التى تحول دون الأداء الوظيفى المناسب للأسرة ككل ولجميع افرادها .كما يعرف العلاج الأسرى بأنه أسلوب علاج يستهدف تغير نسق العلاقات الأسرية بما عدا على أداء الاسرة وأفرادها لوظائفها ومطالبها الحياتية وهو احد المداخل التى يقوم على فلسفة, أن جزءاً كبير من أهمية العلاج الأسرى مستمد أساساً من أهمية الأسرة نفسها كأهم النظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع التى شهدت الانطلاق الأولى لطريقة العمل مع الحالات الفردية, وتكمن أهمية العلاج الأسرى فى أنه يهتم بكل من الفرد واسرتة فهما دائماً يسيران فى خطاب متوازيان, كما يرى المؤيدين للعلاج الأسرى أن الخبرة الميدانية أوضحت أنه عندما يعالج الفرد الذى يعانى من مشكلة بعيداً عن الأسرة فإن جزء هامة من المشكلة الكلية تظل غير واضحة, كما ان الأسرة لا تهتم بالعلاج التى ليس طرفاً فيه, كما ترى إن العمل مع الفرد صاحب المشكلة فى الأسرة قد يؤدى إلى معاناه فرد آخر. لكى يعود التوازن للنسق الأسرى ككل, لذا فإن ضرورى العمل مع الأسرة. .(السنهورى, ٢٠٠٩, ١٢٠- ١٣١)

كما أن العلاج الأسرى يحأول اتاحة التفاعل بين اعضاء الاسرة وزيادة فرص الاتصال اللفظى بينهم وتحقيق التوازن, اما بتعديل الاتجاهات القائمه أو باستثمار اتجاهات معطلة لمواجهة الجمود, وعدم المرونة فى بناء الأسرة وعن طريق مساعدة الاسرة لبلوغ اقصى ما تمكنها ظروفها من اشباع حاجاتها للاستمرار وحاجات الافراد من التكوين الاسرى. ويهدف الى التوازن أى بناء أسرى متوازن أو متكامل ومنظم بحكم علاقات ايجابية مع مرونة فى تحديد المسئوليات وقدرة على الحركة والتغير حسب الظروف مع شيوع الحب والتسامح القائم على العاطفة بين افراد الأسرة.(على, ١٩٩٩, ١٧١)

كما إن الأسباب التى دعت كل طفل لأن يكون فى الشارع دائماً ما تتنوع وتختلف من طفل لآخر لذلك تكون أنجح البرامج مع مشكلة أطفال بلا مأوى هى تلك التى تقبل هؤلاء الأطفال كما هم وتقوم بمساعدتهم على السيطره على حياتهم.فبعض اطفال بلا مأوى يمكن اعادة دمجهم مره أخرى مع أسرهم هذا يحدث بعد تنأول الأسباب الأصلية والأساسية للإنفصال والتخفيف منها,والتعامل مع هذا الموقف ليتطلب صبر وحساسية فى فهم كلاً من رؤية الاسرة ورؤية الطفل.وبمعنى آخر فإن إعادة دمج الأطفال مع أسرهم لابدأن يحدث حسب ظروف كل حالة وهذا

يتطلب مزيد من الجهد والوقت والمال.(عبد السلام, ٢٠٠٠٤, ١١٠)

إن رغبات الأطفال للعودة إلى أسرهم ليست كافية لضمان نجاح,فمن المهم التأكد من أن هؤلاء الأطفال سيتم الترحيب بهم عند العودة,حيث إن العديد من الأسر لا ترغب فى عودة الطفل إلى المنزل مرة أخرى,أما إذا كان الطفل قد ترك الأسرة لسوء المعاملة من أى نوع,فإن العودة الى الأسرة قد يكون أمراً غير مناسب, لان الظروف العائلية فى محيط تلك الأسر غالباً ما تكون أسواً بكثير بالنسبة للطفل من ظروف حياته فى الشارع.وكبديل ممكن لإعادة الأطفال إلى أسرهم فإن هناك بعض البرامج التى تقوم بتوفير أوضاع حياة طويلة المدىلهؤلاء الأطفال مع بعضهم البعض فى مأوى يوجد به أخصائى اجتماعى مع فريق عمل هو أسلم الطرق وأسهلها لكى يصل هؤلاء الأطفال إلى الخدمة التى يحتاجونها.(تجربة الجمعية المصرية لسلامة المجتمع,٢٠٠٢, ٢١٤)

حيث أن العلاج الأسرى هو عمليات التدخل المخطط الذى ينتج من استيعاب الاخصائى الاجتماعى للمعلومات عن الافراد كأعضاء للاسرة وللاسرة كوحده.

عندما يتعرض الطفل للنبذ والرفض من قبل الأسرة نتيجة لعوامل يلجأ الطفل إلى الشارع, وبعد معرفتى لأكثر العوامل التى ينتج عنها رفض الطفل وتخلى الاسرة عنه من خلال عملى فى إحدى المؤسسات المدنيه (جمعية رساله للأعمال الخيرية) العامله فى نشاط (أطفال قد الحياه) أطفال بلا مأوى ويتم التعامل مع هذه الفئه من أطفال بلا مأوى من خلال مداخل علميه, مثل مدخل العلاج الأسرى لانه هو عمليات التدخل المخطط الذى ينتج من استيعاب الاخصائى الاجتماعى للمعلومات عن الافراد كأعضاء للاسرة كوحدة, ومن خلال المفاهيم النظرية التى يستخدمها العلاج الأسرى توصلنا إلى التالى أن الأطفال بعد تلقى الخدمات والبرامج ترفض الاسرة عودة أطفالهم إليهم والتعرف على العوامل المسببه للرفض .

هذا يدعونا إلى ضرورة مواجهة هذه المشكلة بشكل حقيقى وجاد وموضوعى وأن يتحرك كل من يكون له صلة بهذه المشكلة للمشاركه فى حلها , بل الوقاية منها. وعلى ذلك تحدد موضوع الدراسه فى العوامل الأسريه المرتبطه برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم اليهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد.

ثانياً: أهمية الدراسة:-

١- تزايد اعداد الاطفال بلا مأوى فى المجتمع المصرى بصورة لا يمكن تجاهلها.
٢- مشكلة الأطفال بلا مأوى من أخطر واكثر مشكلات الحياه الاجتماعية الحديثة, حيث تمس قطاع كبير من الأطفال الذين هم رجال المستقبل, فيصبحوا معرضين للانحراف وتهديد للمجتمع المصرى.
٣- اهتمام كثير من الدول بمشكلة الأطفال بلا مأوى وما يترتب عليها من أثار فى شتى نواحى الحياة (الاجتماعية – الاقتصادية – الأمنية – التعليمية), حيث عقد العديد من المؤتمرات والندوات وسن التشريعات الخاصة برعايتهم وتقديم الخدمات.
٤- زيادة الاهتمام بدمج طفل الشارع فى المجتمع والأسرة وذلك من خلال تبنى الدوله لأستراتيجية قومية لحماية وتأهيل وإدماج أطفال بلا مأوى.
٥- تنبع أهمية الدراسة من الدور الكبير الذى يؤدية الاخصائى الاجتماعى لإعادة دمج الطفل فى الأسرة وما يتعرض له من صعوبات ومشكلات حتى يتحقق هدفة مع الطفل وهو عودته إلى اسرته.

ثالثاً: أهداف الدراسة: -

الهدف الرئيسى:

التعرف على العوامل الأسرية التى تؤدى الى رفض أسرالأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم إليهم.

الاهداف الفرعية: -

١- التعرف على علاقة حجم الأسرة الأسرة برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم اليهم.
٢- التعرف على علاقة المستوى الاقتصادى للأسرة برفض أسر الاطفال بلا مأى عودة أطفالهم إليهم.
٣- التعرف على علاقة التفكك الأسرى فى رفض أسر الاطفال بلا مأى عودة أطفالهم إليهم.
٤- التعرف على علاقة المستوى التعليمى للأسرة فى رفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم اليهم.

رابعاً: تساؤلات الدراسة :-

السؤال الرئيسى:

ما العوامل الأسرية المرتبطة برفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم إليهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد؟

التساؤلات الفرعيه:-

١- ما علاقة حجم الأسرة في رفض أسر الاطفال بلا مأى عودة أطفالهم إليهم؟
٢- ما علاقة المستوى الاقتصادى فى رفض أسر الاطفال بلا مأى عودة أطفالهم إليهم؟
٣- ما علاقة التفكك الأسرى فى رفض أسر الاطفال بلا مأى عودة أطفالهم إليهم ؟
٤- ما علاقة المستوى التعليمى للأسرة فى رفض أسر الاطفال بلا مأوى عودة أطفالهم اليهم؟

خامساً : مفاهيم الدراسة: -

أولاً :- العوامل الأسرية . Family factors.

مفهوم العامل: -

يشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى العوامل على أنها: -

متغير يمر به الباحث يولية اهتمامات خاصه به أو بعلاج معالجة معينة عند دراية القدرات المحددة به.(الخولى, ١٩٩٩, ١١٩- ١٢٠)

العوامل الأسرية :

ويعرفها "طه عبد العظيم حسين " بأنها مجموعة من خصائص الأسرة وحجمها والتفكك الأسرى ومتغيرات أخرى, مثل: انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى, انخفاض المستوى التعليمى, والضغوط, وتعاطى المخدرات لدى الأباء، وعدد أفراد الأسرة, وازدحام السكن, وكذلك الطلاق, وانخفاض مصادر الدخل ومحدوديتها, والمسكن الغير ملائم.(حسين, ٢٠٠٨, ٥٨)

ويتفرع من هذا التعريف التعريفات التاليه :-

١- حجم الأسرة:-

هو عدد أفراد الأسرة أو العائلة الصغيرة وليست الممتددة وهى تتكون من الأب والأم والأبناء ومن يعمل فى خدمتهم وهؤلاء جميعاً يعيشون فى منزل واحد ويصرفون من مورد واحد.(ابو رحمه, ١٩٨٤, ١٤)

٢- المستوى الاقتصادى:-

أ- هو عملية استثمار الموارد المتاحة للفرد بهدف زيادة انتاجية لهذة الأسرة اى هى العملية التى عن طريقها يزداد صافى الدخل الحقيقى للأسرة على مر الزمان.

ب- ويعرفها البعض بأنها الجهود الهادفة للزيادة فى الإنتاج عن طريق إحداث التغيرات الهيكلية الشاملة فى الكيان الانتاجى, وفى الاساليب الفنية للانتاج وأوضاعة التنظمية فضلاً عن تغير نمط توزيع الاستخدمات المختلفة للموارد على مختلف قطاعات الإنتاج, هى التى تتعلق بقصور أو استخدام أو نقص الموارد الأسرية وما يترتب على ذلك من عدم إشباع الاحتياجات والمتطلبات الأسرية.(ابو رحمه, ١٩٨٤, ١٤)

٣- المستوى التعليمى:-

هو امتلاك الافراد للمعرفة العلمية الأساسية فى مجالات العلم المختلفة وتفهم منهاجها من أجل مواكبة

العصر وتساهم فى تطوير الحياة المعاصرة وتيسير الحصول على صورة صحيحة قدر الامكان للعالم الذى تعيش فية بعيداًعن الخرفات والتفكير الخرافى والاستفادة من العلم ومنهجه فى الحياة اليومية.(طليمات, ٢٠٠٦, ٢)

التعريف الاجرائى لمفهوم العوامل الأسرية: -

هى مجموعة الخصائص الأسرية التى تأثر على رفض أو قبول الأبناء داخل الاسرة مثل عدد افراد الاسرة, الدخل والانفاق, نوع التعليم, ودرجة تماسك الأسرة .

ثانياً :- مفهوم أطفال بلا مأوى :-

لقد أشار الى أطفال بلا مأوى باصطلاحات متعددة فى سياق كثير من الدراسات التى تنأولت موضوعات مختلفة. وتوضع التعريفات المختلفة فى الدراسات والتقارير التى ظهرة فى الفترة الاخيرة على مستوى العالم.

ويمكن استعراض بعض هذه المصطلحات على النحو التالى :-

فى كولومبيا (المتشردين) gamines, السلفادور (المنبوذين) nuelepegas, البرازيل (الأطفالالمهملين) tigers, المكسيك (الأطفال المتخلى عنهم الأسر) peons, الهند (الناهبين)street youth of kids, السوادن (أولاد الشوارع) street Boys, رواندا (الصبىءالردىء) nasty kids, بيرو (طائر الفاكهة) fruit kids, بوليفيا (الفراشات) moths,نيبال (الرؤوس السريعة) spinning , فيتنام (أطفال القامة) Dust children, هندوراس (المتمردين الصغار) little rebels, مصر يطلقون عليهم أحياناً أطفال الشوارع باللغة رجال الإعلام أو ظاهرة تشرد الأحداث بلغة علماء الاجتماع أو الأطفال المعرضين للانحراف باللغة رجال القانون وأخيراً أطفال بلا مأوى.(محمد, ٢٠٠٧, ١٤)

كما اختلفت وجهات النظر حول تعريف هذا المفهوم فهناك من يعرفه تعريفاً نظرياً وآخر إجرائياً, ويعرفه البعض من منظور نفسى وأخر يعرفه تعريفاً اجتماعياً, أو قانونياً,وهناك من يعرفه من منظور منظمة معينة, لذلك سوف يتم عرض هذه التعريفات ثم التوصل الى تحديد تعريف إجرائى لهذا المفهوم كما تقصدة الباحثه فى هذه الدراسة.

تعريف مدحت أبو النصر:- أطفال الشوارع " ذكور و اناث " الذين قل عمرهم عن ١٨ عام يعيشون وينمون وينامون ويأكلون ويلعبون فى الشوارع, منهم من لا يعمل والبعض الآخر يعمل (أى يعمل فى الشوارع) بشكل غير رسمى وغير مرخص به, وعلاقتهم بأسرهم غالباً اما متقطعة أو مقطوعة.(محمد, ١٩٩٢, ٢٣٢)

يشير " أحمد حسين " إلى مفهوم أطفال الشوارع من منظور معاناتهم النفسية والاجتماعية وانتهاكات حقوقهم مؤكداً أن طفل الشارع هو كل طفل من أسرة تصدعت أو تفككت ويعانى من ضغوط نفسيه وجسمية وإجتماعية ولم يستطيع التكيف معه فأصبح الشارع هو مصيره حيث لا يتوافرأى سبيل للبقاء أو النمو أو الحماية الطبيعية ويعانى من كل إنتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دولياً.(مرسى, ٢٠٠١, ١٨- ٢١)

أما أحمد صديق ١٩٩٥ فيعرف أطفال بلا مأوى بأنه " طفل من أسر تصدعت أو تفككت, وتعرفهم أسماء محمد محمود سرس عام ١٩٩٩ بأنهم " الاطفال الذين لا يتجأوزوا سن الثامنة عشر من الذكور أو الاناث, ويكونون هائمين على وجوههم فى الشوارع بلا هدف أو غاية أو ارتباط أسرى, ويتخذون من الشارع والميادين العامه والسكك الحديدية والمساكن غير المأهولةوالأرض الخراب محل لإقامتهمبصورة دائمة, ويعيشون فى الشارع بدون حماية أو رقابة أو إشراف من جانب أشخاص راشدين أو مؤسسات ترعاهم.(السرس, ١٩٩٩, ٣٤)

فى دراسة لظاهرة أطفال بلا مأوى فى نطاق القاهرة الكبرى يعرف نشأت حسن حسين عام ١٩٩٨ طفل بلا مأوى بأنه " الطفل ذكراً كان أو انثى أقل من ثمانية عشر عاماً, والمقيم بالشارع دون اتصال مباشر أو مستمر بأسرته, ويعتمد علىحياة الشارع فى الإقامة

والمأوى دون حماية أو رقابة أو إشراف من جانب هيئه أو مؤسسات حكومية أو أهلية أو تطوعية, والذى اكتسب من خلال تواجده بالشارع مجموعة من المهارات والمفاهيم التى تمكنه من البقاء والتكيف مع واقع حياة الشارع. (حسين, ١٩٩٨, ١١)

يعرف الأطفال بلا مأوى: بأنهم الأطفال الذين يعملون ويقيمون فى الشارع كل أو بعض الوقت دون رعاية من أسرهم "وأيضاً " الأطفال المهضوم حقوقهم والمظلومون الذين يقيمون فى الشوارع ويعملوان بها.(جبريل, وآخرون, ١٩٩٦, ٢٨٧)

يعرف البعض أطفال بلا مأوى من خلال ارتباطهم بالشارع فيشر اليهم بأنهم ... الأطفال الذين لهم علاقة خاصة بالشارع والذى يعد الشارع كعنصر تفاضلى فى حياتهم ولم يعد البيت بالنسبه لهم مصدر مركز اللعب والثقافة أو مصدر الحياة والأنشطة اليومية.(سالم, ٢٠٠٠, ٣١٣)

أطفال بلا مأوى ظاهرة عالمية ,تواجه مجتمعات العالم كله بلا استثناء هم أطفال بلا حماية إقتصادية وإجتماعية. وحاجتهم الاساسية لا تستطيع أن توفر لهم, بالقدر الذى يضمن لهم حياة آمنة ومستقرة يتمتعون فيها بحقوقهم الأساسية,وأطفال بلا مأوى هم.. أطفال الشوارع.. أطفال فى ظروف صعبة.. أطفال معرضون للخطر أطفال معرضون للانحراف..هم أطفال ذكور.. أو هن أطفال إناث,فى اعمار اقل من ١٨ عاماً, قد يقضون يومهم بالشارع لكسب العيش أو للرفاهية, ويعودون لأسرهم لقضاء الليل, أو يقضون يومهم وليلهم بالشارع بغرض العيش..العمل.. النوم.. وعلاقتهم مع أسرهم مقطوعة أو شبه مقطوعة. .(الميلادى, ٢٠٠٤, ١٩)

ويميز wing peal بين الأطفال فى الشارع children the street وأطفال الشوارع street children فالأطفال فى الفئة الأولى يظلون قريبين منعائلاتهم يعملون فى الغالب معهم فى أسواقالشوارع, بينما أطفال الفئه الثانية يكونون فى الغالب بلا عائل ويعتبرون الشارع بيتاً ومستقراً لهم رغم إمكانية احتفاظهم ببعض العلاقات الأسرية. .(فهمى, ٢٠٠٢, ٣٢- ٣٣)

قامت منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٨٦ بتعريف أطفال بلا مأوى بأنه "أى طفل ذكر كان أو أنثى قد اتخذ من الشارع (بما يشتمل عليه المفهوم من أماكن مهجورة وأرصفة وكبارى ....الخ) محلاً للحياه والإقامة دون رعاية أوحماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين مسئولين ، كما قامت منظمة اليونسيف عام ١٩٨٦ بمحأولة التميز بين نوعيين من الأطفال ذوى الارتباط بالشارع وهما.

- الأطفال العاملون working children الذين يعملون فقد أثناء النهار أو لعدة ايام متتالية ثم يعودون إلى أسرهم بصورة منتظمة وهم يمثلون الأغلبية العظمى من الأطفال المتواجدين فى الشارع.
- أطفال بلا مأوى homeless children الذين يقيمون بالشارع ويعتمدون على حياة الشارع دون وجود اتصال مباشر أو منتظم بأسرهم.(السرس, ١٩٩٩, ٣٤)
- رأى الباحثه فى تصنيف اطفال بلا مأوى :-

١- نوع وفقاً لطرد الأسرة: حيث لا ترغب الأسرة بوجود ذلك الطفل بداخلها نتيجه لعوامل اسريه كثيره منها كثرة عدد الأفراد, قلة الدخل, تفكك الأسرة.

٢- نوع وفقاً لهروب الطفل من الاسرة: لسوء الاحوال المعيشيه.

٣- نوع وفقاً على عدم إعالته للأسرة: حيث تعتمد عليه الاسرة كمصدر للدخل وفى حالة عدم حصوله على المال المطلوب يخشى الرجوع إليها.

٤- نوع وفقاً لاغراء اصدقاء السؤ والبحث عن حياة فوضوية.

٥- نوع تائه ولا يعرف مكان أسرته.

أما تعريف منظمة الصحة العالمية فيصنف أطفال بلا مأوى إلى أربعة أقسام:-

١-الأطفال الذين يعيشون فى الشارع لا يشغلهم سوى البقاء والمأوى.

٢-المنفصلون عن أسرهم بصرف النظر عن مكان إقامتهم سواء فى الشارع أو الميادين العامة أو الأماكن المهجورة أو دور الأصدقاء أو الفنادق أو دور الإيواء.

٣-الأطفال الذين تربطهم علاقة بأسرهم ولكن تضطرهم بعض الظروف (ضيق المكان, الفقر, العنف النفسى أو المادى الذى يمارس عليهم) إلى قضاء ليالى أو معظم الأيام فى الشارع.

٤-الأطفال فى مؤسسات الرعاية المعرضون لخطر أن يصبحوا بلا مأوى.

ويصنف التعريف أيضاً:

- الأطفال العاملين فى الخدمة بالمنازل: رغم كونهم لا يمارسون حياة الشارع بشكل يوحى ولكنهم فى الأغلب محرمون من الرعاية والحماية الأسرية (ويقيمون على الأغلب فى منازل المخدومين خاصة فى السن الصغير).
- الأطفال العاملين فى الدعارة : الذين تتولى الشبكات التى تستغلهم أمر توفير حاجاتهم الأساسية.(الشوربيجى, ١٩٩٧, ٢٧)

قسم أطفال الشارع للمجموعات الأربع التالية :-

١- الأطفال الذين يعيشون فى الشارع وهو مصدر البقاء والمأوى بالنسبة لهم.

٢- الأطفال الهاربون من أسرهم ويعيشون فى جماعات مؤقتة أو منازل أو مبانى مهجورة أو ينتقلون من مكان إلى آخر.

٣- الأطفال الذين لا يزالون على علاقة مع أسرهم ولكن يقضون اغلب اليوم وبعض الليالى فى الشارع بسبب الفقر أو تزاحم مكان المعيشة مع الأسرة أو تعرضهم للاستغلال البدنى والجنسى داخل الأسرة.

٤- الأطفال فى مؤسسات الرعاية القادمون إليها من حالة التشرد وهم مهددون فى نفس الوقت بالعودة إلى حالة التشرد مرة آخرى. .(المجلس القومى للطفولة والامومة, ٢٠٠٠, ١١)

تعريف المجلس القومى للطفولة والامومة:

فإنه استبدل مصطلح أطفال الشوارع بمصطلح أطفالبلا مأوى " وهم الذين لاتستطيع أسرهم أو مجتمعهم تلبية احتياجتهم الاساسية نتيجة لمشكلات اجتماعية وإقتصادية التى تدفع الطفل إلى الشارع ويعتمد طفل الشارع إلى اى نوع من انواع الرعاية والحماية ويعرض نفسه الى المخاطر. .(السيد, ٢٠٠٩, ١٥٦)

ومن خلال التعرفات السابق لأطفال بلا مأوى نجد أن غالبية التعريفات قد ركزت على المحددات الآ تية:-

- مكان الإقامة هو الشارع.
- اعتماد الطفل على الشارع كمصدر الدخل أو البقاء.
- تكلف الأسرة للطفل باعلتها.
- عدم وجود مصدر للحماية أو الرقابه, حيث تضمن أحد التعريفات وهو تعريف منظمة الصحة العالمية والمعرضوان لخطر أن يصبحو بلا مأوى.

إن هذا التصنيف من الأهمية بمكان حيث يشير إلى أهمية التدخل مع هذا النمط من أطفال بلا مأوى فى المؤسسات الإيوائية.

التعريف الاجرائى لأطفال بلا مأوى: -

هو أى طفل ذكراً كان أو أنثى أقل من ١٨ سنة, اتخذ من الشارع مأوى له, هذا الطفل مستبعد من قبل النظامين الاقتصادى والاجتماعى بما فى ذلك الأسرة كمؤسسة اجتماعية أولى,والتى قد تستبعد الطفل منها نتيجة لبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافيهودرجة ترابط الأسرة, وتؤدى لانخراط الطفل فى عالم جديد مستقل عن الأسرة التى يحل محلها بمرور الوقت محل الأسرة.

ويقصد بطفل بل مأوى مرفوض اعادتهمن قبل الأسرة اجرائياً: -

١- الطفل ذكراً أو أنثى.

٢- الطفل معلوم الأسرة.

٣- الطفل التى يقيم فى مؤسسة إيوائية.

٤- الطفل التى ترفض الأسرة عودته إليها.

ثالثاً : أسر اطفال بلا مأوى : -

هى الأسر التى تفككت وتزوج كل من الوالدين مرة أخرى بشخص آخر, ويرفضون استقبال الطفل مرة أخرى, على الرغم من رغبة الطفل فى العودة إلى الأسرة.(فهمى, ٢٠٠٩, ١٢١) وذلك التعريف التى نقصده فى دراستنا للأسر التى ترفض عودة أطفالها اليها.

التعريف الاجرائى لأسر اطفال بلا مأوى : -

وهى التى يكون فيها الأبن منبوذاً وغير مرغوب فيه من الأب أو الأم أو من كليهما نتيجة لزواج كل منهما بأخر.

سادسا:الموجهات النظرية للدراسة

العلاج الأسرى .Family Therapy

هو التدخل الذى يقوم به الاخصائيون الاجتماعيون المهنيون أو العلاجيون الآخرون المتخصصون فى العلاج الأسرى مع جماعة أو أعضاء الأسرة الذين يعتبرون محور إهتمام كوحدات فردية. ويركز اسلوب العلاج الأسرى على النسق الكلى للأفراد, وأنماط العلاقات الشخصيه, وانماط الاتصال. كما انه يسعى الى توضيح الأدوار والالتزمات المتبادلة مع تشجيع سلوكيات أكثر تكيف بين أعضاء الأسرة ويركز المعالج على الإجراءات الشفهية وغير الشفهية والتركيز على تاريخ الأسرة والاختلافات فى العلاج سواء نفسى اجتماعى, أو سلوكى أو نسقى اجتماعى, أو أى توجهات أخرى.(السكرى, ٢٠٠٠, ١٩٨)

يعرف "عبد المنعم " العلاج الأسرى بانه إتجاه علاجى يتعامل مع جماعة الأسرة كنسق من أنساق المشكلات التى تحول دون الأداء الوظيفى المناسب للأسرة ككل ولجميع أفرادها. (السنهورى,٢٠٠٩, ١٣١)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

سابعاً: نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمى هذه الدراسة وفق الهدف منها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التى تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالعوامل الأسرية التى تؤدى إلى رفض أسر الأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم إليهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد.

المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع الدراسة وأهدافها فإن الباحثة استخدمت منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة واختيار عينة عشوائية بسيطة من أسر الأطفال بلا مأوى التى ترفض عودة أطفالهم, بمؤسسة دار التربية الشعبية بالجيزة, والمسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسة دار التربية الشعبية بالجيزة, وذلك لأنه يعد أحد المناهج الرئيسية التى تستخدم فى البحوث الوصفية.

خامساً: مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشرى:

ضم مجتمع البحث لهذه الدراسة:-

الحصر الشامل لكل أسر الأطفال بلا مأوى التى ترفض عودة أطفالهم إليهم وعددهم(٢٠٣) بمؤسسة دار

التربية بالجيزة, واستخدام المسح بطريقة العينه وتم ذلك باختيار عينة عشوائية بسيطة (٩٧) من أسر الأطفال بلا مأوى التى ترفض عودة أطفالهم مما تنطبق عليهم شرواط العينه.

شروط العينة :

- أسر متصدعة بسبب الطلاق أو زواج الأب أو الأم .
- أسر ترفض عودة أطفالهم إليهم.

واستخدام المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (١٩) اخصائياً بمؤسسة دار التربية بالجيزة.

(ب) المجال المكانى:

تم تطبيق هذه الدراسة بمؤسسة دار التربية بالجيزة.

وقد اختارت الباحثة هذه المؤسسة لإجراء الدراسة للأسباب الآتية:

الرغبة الجادة من مديرى هذه المؤسسة والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها فى التعاون مع الباحثة وتقديم التسهيلات اللازمة وترحيبهم بإجراء الدراسة.

(ج) المجال الزمنى للدراسة:

وهى الفترة التى أجيريت فيها الدراسة بشقيها النظرى والميدانى كالأتى:

م	الدراسة بشقيها النظرى والميدانى	المدة
١	الجانب النظرى	١٠ شهور
٢	إعدات أدوات جمع البيانات	شهر
٣	تحكيم أدوات جمع البيانات	شهر ونصف
٤	تطبيق أدوات جمع البيانات	٤ شهور
٥	تحليل نتائج أدوات جمع البيانات	شهر ونصف
	المجموع	١٨ شهر

عاشراً: نتائج الدراسة

أ- النتائج الإحصائية المتعلقة بتحديد العوامل الأسرية المرتبطة برفض أسر أطفال بلا مأوى عودة أطفالهم إليهم:

(١)- من حيث الفترة الزمنية لرفض الأسرة عودة الطفل للإقامة معها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (٣٨)

" يوضح الفترة الزمنية لرفض الأسرة عودة الطفل للأقامة معها" ن = ١٩

م	فئات الفترة الزمنية لرفض الأسرة لعودة الطفل	ك	النسبة المئوية
١	أقل من سنة	٣	%١٥.٨
٢	من سنة ــ إلى أقل من سنتين	٦	%٣١.٦
٣	من سنتين إلى أقل من ٣ سنوات	٣	%١٥.٨
٤	من ٣ سنوات فأكثر	٦	%٣١.٦
	ليس هناك فترة محددة	١	%٥.١
	إجمـــــــــــــــــالي	١٩	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك اختلافاً فى الفتره الزمنية لرفض الأسرة عودة الطفل من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين حيث نجد ان غالبية الأخصائيين الاجتماعيين , وبنسبه وصلت إلى ٣١.٦% ترى أن الفترة الزمنية لرفض الطفل من (سنة ــ إلى أقل من سنتين) ويليها بالتساوى من (٣ سنوات فأكثر) وبنسبه ٣١.٦% ثم يليها أقل من سنة, و وبنسبة وصلت إلى ١٥.٨%, و من سنتين إلى أقل من ٣ سنوات وبنسبة ٥.١%, ثم يليها ليس هناك فترة محددة وبنسبة وصلت إلى٥.١%.

ونستخلص مما سبق أن أعلى الفترات التى ترفض فيها الأسرة عودة الطفل هى من (سنة ــ إلى أقل من سنتين) بنسبة و٣١.٦%, ويليها بالتساوى من(٣ سنوات فأكثر) بنسبة ٣١.٦%, بينما اقلها عدم وجود فترة محددة حيث انه يأتى الطفل إلى المؤسسة فترة ثم تأخذة الأسرة ثم ترفض الأسرة وجودة فى المنزل فتعود به إلى المؤسسة مرة أخرى وذلك يرجع إلى تعود الأسرة على غياب الطفل وعدم تحمل مسؤلياته.

(٢)- من حيث " تأثير عدد أفراد الأسرة على عودة الطفل للأسرة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:-

جدول رقم (٣٩)

" يوضح تأثير عدد أفراد الأسرة على عودة الطفل للأسره " ن = ١٩

م	تأثير عدد أفراد الأسرة على عودة الطفل للأسره	ك	النسبة المئوية
١	هناك تأثير سلبي برفض الأسرة لعودة الطفل لزيادة عدد	٥	%٢٦.٣
٢	عدم وجود أماكن للأقامة	٤	%٢١.٠
٣	ضيق المكان وما يترتب عليه	٣	%١٥
٤	يؤثر على الاهتمام بشئون الطفل وتعليمه	٢	%١٠.٤
٥	يؤدي لتسرب الطفل من التعليم	١	%٥.٣
٦	يؤثر على العمليات الحيوية من مأكل ومشرب ونوم	٤	%٢١.٠
	الاجمالي	١٩	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد أفراد الأسرة له تأثير على عودة الطفل إليها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين حيث نجد ان غالبية الأخصائيين الاجتماعيين , وبنسبه وصلت إلى٢٦.٣%, ترى أن زيادة عدد أفراد الأسرة لها تأثير سلبى برفض الأسرة لعودة الطفل, ثم يليها بنسبة٢١.٠% عدم وجود أماكن للإقامة, ثم بنسبة ٢١.٠% يؤثر على عمليات الحيوية من مأكل ومشرب ونوم, ثم يليها بنسبة ١٥% ضيق المكان وما يترتب عليه, ثم يليها بنسبة ١٠.٤% يؤثر على الأهتمام بشئون الطفل وتعليمه, ثم يليها بنسبة ٥.٣% يؤدي لتسرب الطفل من التعليم.

ونستخلص مما سبق أن زيادة عدد أفراد الأسرة لها تأثير سلبى برفض الأسرة لعودة الطفل وهى أعلى نسبة وصلت إلى ٢٦.٣%، بينما جاء أقل نسبة ٥.٣%يؤدي لتسرب الطفل من التعليم, وذلك يرجع إلى عدم وعى الوالدين بتنظيم الأسرة لتوفير حياه جيدة للأطفالهم.

(٣)- من حيث تأثير دخل الأسرة على عودة الطفل إليها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:-

جدول رقم (٤٠)

تأثير دخل الأسرة على رفض عودة الطفل ن = ١٩

م	تأثير دخل الأسرة على رفض عودة الطفل	ك	النسبة المئوية
١	ضعف مستوى الدخل الشهرى للأسرة	٦	%٣٠.٦
٢	عدم تعاون الأسرة مع المدرسة في تعديل سلوك الطفل نظراً لانشغالها بكسب لقمة العيش	١	%٥.١
٣	خروج الأم للعمل	٤	%٢١.٣
٤	عدم الاستقرار الأسرى	٣	%١٥.٧
٥	عدم تلبية الاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة	٥	%٢٦.٣
	الاجمالي	١٩	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تأثير دخل الأسرة على عودة الطفل إليها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين حيث نجد ان غالبية الأخصائيين الاجتماعيين, وبنسبه وصلت إلى ٣٠.٦% ترى ان أثر دخل الأسرة ينعكس على ضعف مستوى الدخل الشهرى للأسرة, ثم يليه نسبة ٢٦.٣% عدم تلبية الاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة , ثم يليه نسبة ٢١.٣% خروج الأم للعمل, ثم يليها بنسبة ١٥.٧%عدم الاستقرار الأسرى, ثم يليه بنسبة ٥.١% ويؤدي عدم تعاون الأسرة مع المدرسة في تعديل سلوك الطفل نظرا لأنشغالها في كسب لقمة العيش.

ونستخلص مما سبق أن ضعف مستوى الدخل الشهرى للأسرة له تأثير سلبى برفض الأسرة لعودة الطفل، وهو أعلى نسبة وصلت إلى ٩٤.٧% وهو أنه من أهم العوامل التى تجعل الأسرة ترفض عودة الطفل, بينما جاءت أقل نسبة ٥.٣% لتصف عدم تعاون الأسرة مع المدرسة في تعديل سلوك الطفل نظرا لانشغالها في كسب لقمة العيش وعم اهتمامها بتعليم الطفل, ولعل ذلك يتفق مع النتيجة السابقة للجدول رقم (٦) في أن زيادة عدد أفراد الأسرة لها تأثير سلبى برفض الأسرة لعودة الطفل نتيجة لضعف دخل الأسرة.

(٤)- من حيث تأثير المستوى التعليمى على عودة الطفل للأسرة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين:-

جدول رقم (٤١)

يوضح تأثير المستوى التعليمى على رفض عودة الطفل ن= ١٩

م	تأثير المستوى التعليمى على رفض عودة الطفل	ك	النسبة المئوية
١	أن الجهل يؤثر سلباً ويؤدي إلى سوء معاملة الطفل مما يؤدي إلى فساد المجتمع	٤	%٢١.١
٢	يؤثر في مدى تفهم الأسرة لخطة العلاج	٣	%١٥.٧
٣	يؤثر فى مدى تعاون الأسرة مع المؤسسة في عودة الطفل	٣	%١٥.٧

٤	يسبب التفكك الأسري	٢	١٠.٥%
٥	إهمال الأسرة للطفل بسبب نقص الوعي	٧	٣٦.٨%
	الاجمالي	١٩	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تأثير المستوى التعليمى على عودة الطفل للأسرة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين حيث نجد ان غالبية الأخصائيين الاجتماعيين , وبنسبه وصلت إلى ٣٦.٨% ترى ان إهمال الأسرة للطفل بسبب نقص الوعي, ثم يليها بنسبه ٢١.١% ان الجهل يؤثر سلبا ويؤدي إلى سوء معاملة الطفل مما يؤدي إلى فساد المجتمع , ثم يليها بنسبة ١٥.٧% يؤثر في مدى تفهم الأسرة لخطة العلاج , ثمبنسبة ١٥.٧% يؤثر في مدى تعاون الأسرة مع المؤسسة في عودة الطفل, ثم يليها بنسبة ١٠.٥% يسبب في التفكك الأسري.

ونستخلص مما سبق أن تأثير المستوى التعليمى على عودة الطفل للأسرة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين وبنسبه وصلت إلى ٢١.١% ترى ان إهمال الأسرة للطفل بسبب نقص الوعي , بينما جاء أقل نسبة١٠.٥% لتشير إلى أنه سبب في التفكك الأسري, وذلك يرجع إلى نقص وعى الوالدين بطرق التنشئة السليمة, واحتوائها للطفل, والاهتمام به فى المدرسة ومتابعته.

حادى عشر: النتائج العامة الدراسة:

- النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:
- فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة
- قبول التساؤل الرئيسى للدراسة " ماالعوامل الأسرية المرتبطة برفض أسرالأطفال بلا مأوى عودة أطفالهم إليهم من منظور العلاج الأسرى فى خدمة الفرد؟"

ويمكن مناقشة ذلك من خلال نتائج اختبارات التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- نتائج اختبار التساؤل الفرعى الأول :

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة عدد لأفراد الأسرة تمثل ٥٠,٥% من ٥ أفراد إلى أقل من ٧ أفراد, ثم يليها بنسبة ٤٣,٣% من ٣ أفراد إلى أقل من ٥ أفراد, ثم يليها بنسبة ٤,١% أقل من ٣ افراد, ثم يليها بنسبة ٢,١%.

ب- نتائج اختبار التساؤل الفرعى الثانى :

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة ٤٨,٥% لا يكفى الدخل تلبية احتياجات الأسرة, ثم يليها بنسبة ٤٤,٣% يكفى الدخل إلى حد ما تلبية احتياجات الأسرة, ثم يليها بنسبة ٧,٢% نعم يكفى الدخل تلبية احتياجات الأسرة, وهذا ما أوضحه الجدولان (٢،٣). وأن أعلى نسبة نوع الدخل تمثل ٦٧,٠% دخل متقطع, ثم يليها بنسبة ٣٣,٠% , أن أعلى نسبة مصدر لدخل الأسرة تمثل ٣٦,٨%عمل الأب, ثم يليها بنسبة ٢٨,٨% عمل الأم, ثم يليها بنسبة ١٥,٤% عمل, دخل زوج الأم, ثم يليها بنسبة ١٠,٢% عمل الأبناء, ثم يليها بنسبة ٢,٦% تعويضات.

ج- نتائج اختبار التساؤل الفرعى الثالث :

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة ٦٤,٩% من المستوى التعليمى للأم (أمية), ثم يليها بنسبة ٢٩,٩% تقرأ وتكتب, ثم يليها بنسبة ٤,١% تعليم أساسي, ثم يليها بنسبة ١,٠% تعليم متوسط, وهذا ما أوضحه جدول رقم (١١), وأن أعلى نسبة ٥٢,٦% ترفض تعليم الطفل, ثم يليها بنسبة ٤٧,٤% لا ترفض تعليم الطفل, وهذا ما أوضحه جدول رقم (١٢), كما أن أعلى نسبة ٧٥,٣% توافق على تسرب الطفل من التعليم للإلتحاق بالعمل, ثم يليها بنسبة ٤٧,٤% لا ترفض تعليم.

د- نتائج اختبار التساؤل الفرعى الأول :

أظهرت نتائج الدراسة أن طبيعة الحالة الاجتماعية للزوجين تشير بأعلى نسبة١٠٠% إلى أن الزوجين منفصلاين، وذلك يرجع لشروط العينه التى تطبق عليهم الدراسة.

ثانى عشر: توصيات الدراسة.

١. مساعدة الأسر على إدراك طبيعة مشكلة الرفض وتأثيرها على الطفل عند التعامل مع الأخصائى الاجتماعى.
٢. توجيه الأخصائى الاجتماعى بالبدء مع الأسرة للتعرف على طبيعة المشكلة لأن الطفل نسق من أنساق الأسرة.
٣. إعداد الأخصائى الاجتماعى إعداداً مهنياً جيداً فى التعامل مع مشكلة رفض الأسرة عودة الطفل حتى يستطيع التعرف على أسبابها وعواملها ومحاولة التخفيف منها.
٤. إشراك الأسرة فى الحياة الاجتماعية داخل المؤسسة من خلال إشراكها فى الأنشطة والبرامج التى تقام فى المؤسسة, وذلك لتحقيق التفاعل البناء مع أطفالها وفريق العمل فى المؤسسة.
٥. توعية المؤسسة بالتركيز على الأنشطة المختلفة والمتعددة التى تقابل احتياجت الأسر ورغباتهم فى حل مشاكلهم.
٦. أن يتضمن خطة التعامل مع الأطفال داخل المؤسسة جزءاً عن كيفية التعامل مع الأسر فى مراحل عملية المساعدة.
٧. تشجيع الأسرة وإقناعها بضرورة التعاون والاتصال مع الأخصائى الاجتماعى لحل أسباب الرفض.

المراجع:

١- إبراهيم أبو رحمة: علم الاقتصاد الاجتماعى,الاسكندرية,دار المعارف الاجتماعية.

٢- إبرهيم غازى, هالة طليمات: الثقافة العلمية المفهوم والمضمون, الاسكندرية, المكتب الجامعى الحديث.

٣- ابو النصر, مدحت محمد (٢٠٠٧): مشكلة أطفال بلا مأوى فى مصر – بحوث ودراسات, القاهرة, الدار العالمية.

٤- أبو النصر, مدحت محمد(١٩٩٩) : مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة (المؤتمر العلمى الخامس للممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعي, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة, فرع الفيوم, ١٩٩٩.

٥- أبو النصر, مدحت محمد(١٩٩٩) : مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة (المؤتمر العلمى الخامس للممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعي, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة, فرع الفيوم, ١٩٩٩.

٦- أبو النصر ، مدحت محمد (١٩٩٢): الدليل التدريبى فى مجال التصدى لظلهرة أطفال الشوارع, دار النهضة العربية.

٧- ابوالمجد, محمد اسيد, (٢٠٠٠): العولمة والخدمه الاجتماعيه نحو مستقبل أفضل لسياسات الرعاية الاجتماعية فى القرن الواحد والعشرين (المؤتمر العلمى الحادى عشره كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة, فرع الفيوم.

٨- أحمد, عبد الناصر عوض, (٢٠٠١) : الخدمة الاجتماعية النفسيه, القاهرة , مكتبة النهضة المصرية.

٩- تجربة الجمعية المصرية لسلامة المجتمع, (٢٠٠٠): برنامج العمل الاجتماع فى الشارع مع الأطفال والشباب,المرحلة الثالثة: أطفال الشوارع,القاهرة المجلس العربى للطفولة والتنميه الطبعة الأولى.

١٠- جبريل وآخرون, ثريا عبد الرؤف (١٩٩٦): نحو رعاية إجتماعية متكاملة للاسرة والطفولة , القاهرة, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

١١- جبريل وآخرون, ثريا عبد الرؤف (١٩٩٦): نحو رعاية إجتماعية متكاملة للاسرة والطفولة , القاهرة, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية.

١٢- حسين, طه عبد العظيم, (٢٠٠٨): إساءة معاملة الاطفال (النظرية والعلاج), عمان, دار الفكر.

١٣- حسين, نشأت حسن (١٩٩٨): ظاهرة أطفال الشوارع دراسة ميدانية فى نطاق القاهرة الكبرى, رسالة دكتورة غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

١٤- حسين, نشأت حسن (١٩٩٨): ظاهرة أطفال الشوارع دراسة ميدانية فى نطاق القاهرة الكبرى, رسالة دكتورة غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.

١٥- سعدان, عبد الصبور ابراهيم (٢٠٠٣, ٢): الخدمات الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة, الدوحه دار الثقافة, قطر.

١٦- الحفى, عبد المنعم (١٩٩١): موسعة الطب النفسى, ط٢, القاهرة, مكتبة مدبولى.

١٧- خليل, عزة عبد المحسن, (٢٠٠٠): أطفال الشوارع فى الوطن العربى، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية, الطبعة الأولى.

١٨- الخولى, سناء, (١٩٩٩) : الزواج والعلاقات الاسرية, الاسكندرية, دار المعارفة الجامعية.

١٩- راجع, (١٩٩٣): أصول علم النفس, ط ١٣, القاهرة, دار المعارف.

٢٠- زهران, حامد (١٩٩٤): علم النفس النمو, الطفولة والمراهقة, القاهرة, عالم الكتب.

٢١- سالم, إسماعيل مصطفى (٢٠٠٠): استخدام المنظور البيىء فى خدمة الفرد فى العمل مع

المشكلات أطفال الشوارع, بحث منشور, المؤتمر العلمى الثالث عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المجلد الأول.

٢٢- سالم, إسماعيل مصطفى (٢٠٠٠): استخدام المنظور البيىء فى خدمة الفرد فى العمل مع المشكلات أطفال الشوارع, بحث منشور, المؤتمر العلمى الثالث عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المجلد الأول.

٢٣- السرس, اسماء محمد محمود (١٩٩٩): دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع, مجلة دراسات طفولة معهد الدرسات العليا للطفولة عين شمس, العدد ٢, المجلد ١, ١٩٩٩.

٢٤- السرس, اسماء محمد محمود (١٩٩٩): دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع, مجلة دراسات طفولة معهد الدرسات العليا للطفولة عين شمس, العدد ٢, المجلد ١, ١٩٩٩.

٢٥- السرس, اسماء محمد محمود, (١٩٩٩): دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع,مجلة دراسات طفولة معهد الدرسات العليا للطفولة عين شمس, العدد٢, المجلد١.

٢٦- السكرى, أحمد شفيق, (٢٠٠٠) : الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية, دار المعارف الجماعية, القاهرة.

٢٧- الشاد, الغمرى محمد عبده (١٩٩٤): تأثير الخلافات الزواجية على التنشئة الاجتماعية للأبناء ودور الخدمة الإجتماعية فى مواجهتها (المؤتمر العلمى السابع,كلية الخدمة الاجتماعية,جامعة القاهرة, فرع الفيوم).

٢٨- سلام, اسماعيل مصطفى, (٢٠٠٠) : العولمة والخدمة الاجتماعية نحو مستقبل أفضل لسياسات الرعاية الاجتماعية فى القرن الواحد والعشرين, (المؤتمر العلمى الحادى عشر,كلية الخدمة الاجتماعية,جامعة القاهرة , فرع الفيوم.

٢٩- السنهورى, عبد المنعم يوسف, (٢٠٠٩): خدمة الفرد الاكلينيكيه نظريات واتجاهات معاصرة, القاهرة, المكتب الجامعى الحديث .

٣٠- السنهورى, عبدالمنعم يوسف,(٢٠٠٩) : خدمة الفرد الاكلينيكيه نظريات واتجاهات معاصره, القاهرة, المكتب الجامعى الحديث.

٣١- السيد , نداء حسين (٢٠٠٩): كفاءة منظمات المجتمع المدنى فى رعاية الاطفال بلا مأوى, دراسة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

٣٢- الشوربيجى, نبيلة (١٩٩٧): السلوك العدوانى لأطفال الشوارع, دار النهضة العربية, القاهرة.

٣٣- الشيشنى, هشام مخلوف, عزت, (٢٠٠٧): الديموجرافيا الأمنيه,جهاز الاحصاء والتعبئه, القاهرة.

٣٤- صديق , أحمد (١٩٩٥) : خبرات مع أطفال الشوارع فى مصر, لقاهرة, مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه الطبعة الأولى.

٣٥- صديق , أحمد (١٩٩٥) : خبرات مع أطفال الشوارع فى مصر, لقاهرة, مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه الطبعة الأولى.

٣٦- عبد الخالق, جلال الدين, (٢٠٠٣): الملامح النظرية المعاصرة لطريقة العمل مع الحالات الفردية,الاسكندرية, المكتب الجامعى الحديث.

٣٧- عبد السلام, هناء فايز, (٢٠٠٤) : استخدام اساليب العلاج الاسرى فى مواجهة مشكلات العلاقات الأسرية للإناث من أطفال الشوارع فى المؤسسات الايوائية, رسالة ماجستير غير منشورة,كلية خدمة اجتماعية,جامعة حلوان.

٣٨- عبد النبى, عبد الفتاح ابرهيم, (١٩٩٤) : التفاعل الاعلامى لمشكلة الطفولة المشرده, المؤتمر الثانى للطفولة,معهد الدراسات العليا للطفولة,جامعة عين شمس.

٣٩- على, اميره منصور يوسف, (١٩٩٩): نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد, الاسكندرية.

٤٠- فهمى, احمد مصطفى خاطر,نصيف, (٢٠٠٣) : دليل إرشادى للعمل مع الأطفال بلا مأوى,الاسكندرية,بدون ذكر مكان النشر.

٤١- فهمى, محد سيد (٢٠٠٠): أطفال الشوارع مأساة حضرية فى الالفيه الثالثة, الاسكندرية, الطبعة الاولى, المكتب الجامى الحديث.

٤٢- فهمى, محمد سيد, (٢٠٠٠) : اطفال الشوارع ماساة حضاريه فى الالفيه الثلاثه،الاسكندرية،المكتب الجامعى الحديث.

٤٣- فهمى, نصيف,(٢٠٠٩) : أطفالنا فى خطر, المكتب الجامعى الحديث.

٤٤- المجلس العربى للطفولة والتنمية, (١٩٩٨) : اجتماع الخبراء ممثلى المنظمات لدراسة مقترح مشروع التصدى لظاهرة أطفال الشارع والعالم العربى.

٤٥- قاسم, أنسى محمد أحمد (٢٠٠٢): أطفال بلا أسر, النهضة,القاهرة.

٤٦- محمد سيد فهمى: أطفال الشوارع مأساة حضارية فى الألفية الثالثة, الإسكندرية, المكتب الجامعى الحديث, ط١.

٤٧- محمد, ابو بكر مرسى (٢٠٠١): ظاهرة أطفال الشوارع, مكتبة النهضة العربية, القاهرة.

٤٨- محمد, ابو بكر مرسى (٢٠٠١): ظاهرة أطفال الشوارع, مكتبة النهضة العربية, القاهرة.

٤٩- محمد, مجدى أحمد (١٩٩٧) : دراسة فى السلوك الانسانى وجوانبه, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

٥٠- منقريوس, نصيف فهمى (٢٠٠٩): أطفالنا فى خطر, القاهرة , المكتب الجامعى الحديث.

٥١- الميلادى, عبد المنعم (٢٠٠٢): أطفال الشوارع مؤسسة شبان الجامعة, الاسكندرية,٢٠٠٤,١.

٥٢- الميلادى, عبد المنعم (٢٠٠٢): أطفال الشوارع مؤسسة شبان الجامعة, الاسكندرية,٢٠٠٤,١.

٥٣- وهدان وآخرون, أحمد (١٩٩٢): الأنماط الجديدة لتعرض الأطفال للانحراف (أطفال الشوارع) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٥٤- وهدان وآخرون, أحمد (١٩٩٢): الأنماط الجديدة لتعرض الأطفال للانحراف (أطفال الشوارع) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٥٥- Bartlett, sheridan&teal,(1999) cities for children rights, poverty and urban (loon, differ, earthscanpublication.